

## ٢٤. شرح النهاية في الفتن والملامح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى وقال ابو يعلى بسنده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:00

اذا كان يوم القيمة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا! فيقول اهل اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا. فيقول احلفوا فيحلفون. ثم يصمتهم الله وتشهد - 00:00:26

السنتهم ويدخلهم النار. روى احمد والبيهقي عن عن عكيم ابن معاذ معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تجيئون يوم القيمة على افواهكم الفدام فاول ما يتكلم من ابن ادم فخذه وكفه. وقال ابن ابي الدنيا - 00:00:56

بسنده عن ابي اイوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يوم القيمة الرجل وامرأته. والله ما يتكلم لسانها. ولكن ساه ورجلها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها. وتشهد يداه ورجلاه بما - 00:01:26

يوليها ثم يدعى بالرجل وخدمه مثل ذلك. ثم يدعى باهل الاسواق. فما يؤخذ منهم دوانيق ولا قراريط ولكن حسنات. هذا تدفع الى الى هذا الذي ظلم وتدفع سينات هذا الى الذي ظلمه. ثم يؤتى بالجبارين. في مقامع من - 00:01:56

فيقال سوقوهم الى النار. فوالله ما ادري ايدخلونها ام كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر فيها جثيا. ثم قال البيهقي بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:26

انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية. يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها قال اتدرون ما اخبارها؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بكل ما عمل على ظهرها. ان تقول - 00:02:56

الى كذا وكذا في يوم كذا وكذا فذلك اخبارها. وقد رواه الترمذى والنسائي من حديث عبدالله بن عن سعيد ابن ابي اىوب به وقال الترمذى حسن غريب صحيح. روى البيهقي - 00:03:26

من حديث الحسن البصري قال حدثنا صعصعة عم الفرزدق انه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم فسمعته يقرأ هذه الاية. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل - 00:03:46

مثقال ذرة شرا يره. فقال والله لا ابالي الا اسمع غيرها حسبي وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حسن بن عيسى قال حدثنا عبد الله ابن المبارك قال حدثنا - 00:04:06

حياوية بن شريح. اىوه. قال حدثنا حيوة بن شريح. قال حدثنا الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان المديني ان عقبة بن مسلم حدثه ان شفيا حدثه انه دخل المدينة. فاذا هو - 00:04:26

لرجل قد اجتمع عليه الناس. فقال من هذا؟ فقالوا ابو هريرة رضي الله عنه. قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه. وهو يحدث الناس. فلما سكت وخلى قلت له اشدك بحقي وحقي لما حدثني حديثا. سمعته سمعته من رسول الله صلى الله - 00:04:46

الله عليه وسلم فقال ابو هريرة رضي الله عنه افعل لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمه. ثم نشغ ابو هريرة نشقة فمكث طويلا. ثم افاق - 00:05:16

ثم قال لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشقة اخرى فمكث طويلا كذلك ثم افاق ثم - 00:05:36

مسح وجهه ثم قال افعل لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة

نشعة شديدة ثم مال على وجهه واستدته طويلا ثم افاق ثم قال فقال رسول الله صلى - 00:05:56

الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا كان يوم القيمة نزل الى العباد ليقضي بينهم وكل كل امة جافية. فاول من يدعى رجل جمع القرآن. ورجل قتل في سبيل الله. ورجل - 00:06:26

كثير المال فيقول الله تعالى للقارى الم اعلمك الم اعلمك ما انزلت على قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم به اناه الليل وانا نهار فيقول الله له كذبت. وتقول الملائكة كذبت. ويقول الله تعالى انما اردت - 00:06:46

ان يقال فلان قارى فقد قيل ذلك. ويؤتى بصاحب المال. فيقول الله تعالى الم وسع عليك حتى لم ادعك. تحتاج الى احد؟ قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما اتيتك - 00:07:16

قال كنت اصل الرحمة واتصدق فيقول الله له كذبت. وتقول الملائكة كذبت يقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد فيقول الله فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذى قتل في سبيل الله. فيقال له فيم قتلت؟ فيقول - 00:07:36

يا رب امرت بالجهاد امرت بالجهاد في سبيلك. فقاتلت حتى قتلت. فيقول الله كذبت تقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك. قال - 00:08:07

ابو هريرة ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسرع بهم النار يوم القيمة قال الوليد ابو عثمان فاخبرني عقبة ان شفيا وكان سيافا لمعاوية رضي الله - 00:08:27

عنده دخل على معاوية فاخبره بحديث ابي هريرة هذا. فقال معاوية رضي الله عنه قد فعل بهذا هؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا. حتى ظنناه انه هالك - 00:08:53

ثم افاق ومسحها عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة في الاخرة الا النار - 00:09:15

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصاحبته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - 00:09:35

ذكر الشهود الذين يشهدون على ابن ادم شهود متعددة فمنها لعظى اعظامه تشهد عليه مما قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم ابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا - 00:09:55

وفقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلك - 00:10:25

ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم؟ وكذلك الملائكة الكرام. تشهد على ابن ادم لان ابن ادم معه اربعة ملائكة. اثنان في الليل واثنين في النهار. يسجلون كلما عمل والتسجيل الذي يسجل عليه منذ كلف - 00:10:45

اما قبل التكليف فهو لا يسجل عليه شيء. الى ان يموت ثم ينشر له كتابه يقال اقرأ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وكذلك للشهداء الارض تشهد على الانسان بما عمل عليها - 00:11:15

والله جل وعلا شهيد يشهد عليه ولكن هذه الامور كلها حتى يعذر من نفسه ويصبح ليس له اي تعلق. ويعلم انه يستحق الاعداد في هذا واحوال الآخرة تختلف يختلف اختلاف كثير لان اليوم طويل واحوال - 00:11:45

الناس متفاوتة آآ منهم المعدب في الموقف الذي يلزمه غرًّا عرقه. العرق يصل الى الافواه وقد يكون بجوار الانسان اخر لا يعرق ولا يخاف ولا يحزن. وكل ما الا عمله. والله جل وعلا القادر على كل شيء. وهو المحاسب لعباده - 00:12:15

تعالى وتقديس لكن هذا اليوم الطويل الذي يقول جل وعلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ترون ورائهم يوما ثقيلا. فهو ثقيل وطويل وشديد واصيل على الكافرين. على الكافرين غير فسائل الله جل وعلا ان يلطف بالمسلمين وهو اللطيف البر الكريم تعالى - 00:12:55

تقديس ثم هذه الامور التي يذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم للتبيغ يبلغ الامة ما ارسل به فهو ارسل بهذا وقال له الله جل وعلا اخبر عبادي بذلك حتى يستعدوا لهذا الامر. ويعلموا انهم راجعون الى الله جل وعلا وان الله ما خلقهم - 00:13:25

هم عبّثا وانما خلقهم للجزاء بعد العمل. خلقهم ليعملوا ثم يجازيهم لما كل بما يستحقه اذا كان مثلا مثل ما يقول جل وعلا فمن يعمل مثقال خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يعني مثاقيل الذر سوف يراها الانسان - 00:13:55

من الخير ومن الشر. بمعنى ذلك انه لا يغيب عنه اي شيء عمله. صغير او كبير سيلاقيه شاهدوا ويراه امامه قال هذا عملك كذلك بعض عباد الله في هذا الموقف - 00:14:25

لا يطول عليهم. وبعدهم يكون مقداره خمسين الف سنة من يستطيع الوقوف انسان لو وقف ساعات سقط ما يستطيع ولكن لما خلقوا خلقت الثانية البعث الثاني خلقوا بصفة ما يأتيهم الموت - 00:14:55

ما يموتون صالون العذاب الشديد ولا يموتون. ثم اشد من هذا وانكى واعظم النار نسأل الله العافية. النار وما فيها من اه العذاب. لهم مقام من كلما ارادوا ان يخرجوا منها او عيدوا وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق. انها - 00:15:25

مؤصلة في عمد ممدة يعني لها ابواب لما اخبر جل وعلا ان لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقصوم. لا توصد ابواب عظيمة واسعة جدا فتوصد ثم يوضع عليها عمد من حديد عظيمة لو اجتمعت عليه الامة ما اقلته - 00:15:55

هل هو من خوف من يخرجون؟ كل هذا نهاية نهاية به. لأن الشر كله والعذاب كله يجمع في النار. كل والمؤذيات كلها تجمع في النار. نسأل الله النار شر النار دار - 00:16:25

الخبيث والخبيث دار العذاب والمعذبين. واما الجنة فهي يعكس ذلك فالمقصود كل هذا حتى يعقل يعقل الناس يعقلون ماذا امامهم هذا اعد له. نعم. قال وهذا الحديث له شاهد صحيح في صحيح مسلم. من طريق - 00:16:45

اخري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عين عن عن شعيب مات في صحيح مسلم هو نفس الحديث بس انه ليس في هذا السياق. نعم. قال اول ما تسرع النار يوم القيمة - 00:17:15

بثلاثة بالعالم والمتصدق والمجاهد الذين ارادوا باعمالهم الدنيا. اذا قوله الذي قرأ القرآن وجمع القرآن المقصود به العالم لأن في لسان السلف القارئ هو العالم يقرأ القرآن الا من كان عالما اذا قرأ القرآن صار عالما. اذا حفظ القرآن صار عالما ليس مثل وقتنا هذا - 00:17:35

القرآن ولا يفهم لا يفهم القرآن ويفهم الآيات. لأن القرآن نزل بلغتهم وهم تعلموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه لها سئل احد العلماء قدما قيل وجد من - 00:18:05

وقال هذا بدعة. هي بدعة يعني ان هذا حدث جديد ما كان موجود القارئ هنا هو العالم ولها قال في هذه الرواية يؤتى بالعالم العالم الذي يتعلم للدنيا او للمراءات يقال انه بلغ وانه عالم وانه كذا وكذا او - 00:18:25

بذلك الترفع على الناس او انه يقدمونه في المجالس او انهم يقبلون يدها وما اشبه ذلك من مقاصد النفس التي تريد الترفع على عباد الله. فهذا نسأل الله العافية نصيبه انه يقال - 00:18:55

ما قال الناس وما فعلوه بك. هذا نصيبه. هذا جزاؤك. ثم يكون مصيره الى جهنم. وبئس حالة نعم. وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:19:15

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يحاسب به الرجل صلاته. فان صلحت صلح سائره عمله. هذا نوع اخر. وهذا موقف اخر. وجاء ان هذا يكون في القبر. اذا وضع في قبره نظر - 00:19:35

في عمله انظروا بعمله واول ما ينظر في صلاته فان كانت صلاته مستقيمة صالحة قيل عمله على هذا كله. والا لا يوجد في بقية عمله. لأن الصلاة كما قال الله - 00:19:55

قال الرسول صلى الله عليه وسلم هي عmad الدين. وهي ركن الاسلام بعد الشهادتين والصلوة جاء الامر بها بالاقامة. في جميع مواردها في كتاب الله وفي احاديث رسوله بلفظ اقيموا الصلاة فجاء صلوا انما يقول اقيموا الصلاة والاقامة - 00:20:15

تدل على القيام بانها تكون قائمة وانها كاملة على الوجه المطلوب وكثير من الناس يخل بصلاته بشره طها وبواجباتها وكذلك قيام غفلة تكون كثيرة في هذا. يدخل الانسان صلاته ثم كما دخل فيها ان الصلاة عظيمة يجب ان نتأمل ما قيل - 00:20:45

فيها واجب تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا يقول لنا واستعينوا بالصبر والصلوة كيف نستعين بالصلوة؟ الصبر

واضح انه كون الانسان يحبس نفسه عن الكلام الذي لا - [00:21:25](#)

الفوز او الفعل او غير ذلك. الصبر امر يكون امره ظاهر. لكن الاستعانة بالصلوة الاستعانة الصلاة على جميع شؤون الشؤون التي تصيب

الانسان. اذا اصابه ما يصيبه يجب انه يستعين - [00:21:45](#)

على ذلك في الصلاة لان الصلاة صلة بين العبد وبين ربه والمصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. يعني

اذا وقع في امر شديد - [00:22:05](#)

هرع الى الصلاة دخل فيها استراحة لان الصلاة حينما يقول العبد مثلا يكون في الصلاة ويرفع يديه ويقول الله اكبر يقولون هذا عبارة

عن رفع الحجاب بينه وبين ربه جل - [00:22:25](#)

وعلى فالله يشاهده ويسمع كلامه. ولهذا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رب

العالمين انه قال جل وعلا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - [00:22:45](#)

نصفين والصلوة هنا المقصود بها الفاتحة. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم

قال الله جل وعلا مجدني عبدي او قال اثنى علي عبدي فاذا قال اياك ما لك يوم الدين قال فوض - [00:23:05](#)

الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله اذا قال اهدا الصراط المستقيم الى اخرها.

قال الله هذا لعبي ولعبي ما سأله. يعني لو كنا - [00:23:35](#)

نتأمل هذا الشيء فالانسان يفرح ويغتبط انها ربه يخاطبه يقول عبدي هذا بيني وبين عبدي وهذا ولكننا ننسى هذا وننفل

نشتغل بامور الدنيا الشيء الذي سوف يخلف ولا وربما يضر ولا ينفع. فكذلك - [00:23:55](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام في الصلاة او قال احدكم اذا قام في الصلاة فانه يجن يناجي ربه يناجي ربه من من

يحصل له مناجاة الله جل وعلا - [00:24:25](#)

الانسان هذا اذا جاء في الصلاة ولكن الشيطان حريص جدا على ان يشغل الانسان يشغله عن عن حضور القلب. حضور القلب متعين لا

بد من حضوره في الصلاة والا يكون الانسان يعني - [00:24:45](#)

ترك واجبا لهذا في الحديث الصحيح عن النبي قال الشيطان اذا سمع الاذان ذهب بسرعة وله ضرائب. لان ذكر الله يرغمك يحزنه ولا

يريدك حتى ما يسمع الصوت فاذا انقطع الصوت رجع. فاذا توب الصلاة يعني اقيمت الصلاة هرب. فاذا انتهت الاقامة - [00:25:05](#)

رجعوا صاروا يذكرون الانسان اذا ذكر كذا. حتى انها قد يذكر الانسان في صلاته شيئا ما استطاع يذكر قبل ان يدخل الصلاة.

يذكرون رجلا انه جاء من جهة الشرق الى بغداد - [00:25:35](#)

حاجا وكان معه مال آآ دفن ماله في مكان قال ما يحتاج يذهب به الى مكة ويرجع ولما رجع نسي نسي المكان ما قادر ضاع عليه

فذهب يسأل قالوا له الله - [00:25:55](#)

الله اعلم هذا لا يعلمه الا الله. ولكن الامام ابو حنيفة رحمه الله ربما لو تساءله لعله يرشدك الى شيء لان الله جل وعلا اعطاه وفهمه شيئا

ليس عند الناس فذهب يسأل ابي حنيفة - [00:26:15](#)

فقال له انا لا اعلم الغيب ولكن اشير عليك انك تقوم الليل لا تصلي لله جل وعلا. مجتها مخلصا ربما تذكر اه ذهب اخذ اخذ الوصية.

ذهب يصلي وفي اثناء صلاته جاءه الشيطان في المكان الفلاحي. قطع صلاته وذهب اليه. ثم ذهب يخبره - [00:26:35](#)

الامام ابن ابي حنيفة فقال انا عارف ان الشيطان ما يتركك ولكن لو كملت ليتك شكرنا الله لكان احسن لك. المقصود الشيطان يحرض

على الانسان يغويه كأن يشغله عن صلاته. فينبغي لنا ان نجتهد بهذا اذا - [00:27:05](#)

قام الاب بالصلوة يجتهد لعل الله جل وعلا يقبل منه ويخاطبه ويلتزم بخطابه وتكون الصلاة صلة بينه وبين ربه آآ في حديث ابن

عباس يقول ان الرجل قد يكتب له من صلاته نصفها او ربعها او سدسها او حتى قال عشرها. وفي اثر الاخر - [00:27:25](#)

ناس العبد اذا دخل الصلاة في غفلة ثم انتهت في غفلة انها تلف كما يلف الثوب والخلق الخلق ثم ثم يضرب بها وجهه وتقول ضيعك

الله كما ضيعتنى. بخلاف الذى يقوم بها كما امر - 00:27:55

تصعد ولها نور. الى السماء حتى تفتح لها ابواب السماء. نسأل الله التوفيق نعم. قال وان فسدة فسد سائر عمله ثم يقول الله عز وجل انظروا هل لعبد نافلة؟ فان كانت له نافلة اتمت بها الغريضة ثم الفرائض - 00:28:15

كذلك قال ورواه الترمذى والنسائى من حديث همام عن قتادة وقال الترمذى حسن غريب. ورواه النسائى ايضا من حديث عمران بن داود ابى العوام عن قتادة عن الحسن عن ابى رافع عن ابى هريرة رضى الله عنه. وقال الامام احمد بسنده عن الحسن عن ابى هريرة رضى - 00:28:35

الله عنه ورث ذكره عن النبى صلى الله عليه وسلم. ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته. فاذا منها قيل لها نقصت منها؟ فيقول يا رب سلطنت على مليكا شغلني عن صلاتي. فيقول له - 00:28:55

قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك. فهلا سرقت لنفسك من عملك او عمله؟ قال فيت忤ذ الله عليه الحجة وقال بسم الله. وقال ابن ابى الدنيا بسنده عن اه عن الحسين انه قال واسوأ سرقة - 00:29:15

السرقة من الصلاة. والسرقة منها ان لا يكمل اركانها وواجباتها. وآذن ذلك لا يحضر قلبه كيف من يقوم بين يديه من اجل فاذا قام للصلاه يجب انه يستمع للقراءة ويتأمل - 00:29:35

ان القراءة خطاب لك. الله يخاطبك بها. ثم اذا رکع هذا معناه لله حنو لله وذل وخضوع. واذا سجد وطبع جبهته على الارض هذا ايضا اعظم الذل لله وكلما ذل العبد لربه فان الله يقرب منه. ولهذا يقول النبى صلى الله عليه - 00:30:05

وسلم اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. فاكثرها فيه الدعاء. نعم. وقال قال ابن ابى الدنيا بسنده عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما تسائل عنه المرأة يوم القيمة - 00:30:35

يا معن صلاتها ثم عن بعلها كيف فعلت اليه وهذا مرسل جيد؟ يعني المرأة والرجل اول ما يسأل عن الصلاة ولكن من فضل الله جل وعلا انه جاء في الحديث ان الصلاة ان اذا سئل عن صلاته - 00:30:55

ونقص منها ان الله جل وعلا يقول انظروا هل لعبد من تطوع؟ فكمروا بيضته منه التطوع يكمل منه الفرائض تكمل فهذا فضل من الله جل وعلا. نعم. وقال الامام احمد بسنده - 00:31:15

عن الحسن انه قال حدثنا ابو هريرة الذاك ونحن بالمدينة. انه قال قال رسول الله صلى الله عليه تجيئ الاعمال يوم القيمة. فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة. فيقول انك على خير. ثم - 00:31:35

وتجيئ الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة. فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيئ الاعمال. كل ذلك يقول انك على خير. ثم يجيء الاسلام فيقول - 00:31:55

يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:32:15

وقال ابن ابى الدنيا بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالحكام يوم القيمة بمن قصر وبمن تعدى. فيقول الله تعالى انت خزان ارضي - 00:32:35

ورعاة غنمى وعندكم بغيتى. فيقول للذى قصر ما حملك على صنعت فيقول الرحمة. فيقول الله جل جلاله انت ارحم بعبادى مني للذى تعدى ما حملك على ما صنعت؟ فيقول غضبتك لك. فيقول الله انت اشد غضبا - 00:32:55

مني فيقول انطلقو بهم فسدوا بهم ركنا من اركان جهنم. نعم. وقال ابن ابى الدنيا بسنده عن جابر رضي الله عنه انه قال لما رجعت مهاجرة الحبشة الى رسول - 00:33:25

الله صلى الله عليه وسلم قال الا تخبرونى باعجب ما رأيتم في ارض الحبشة؟ فقال فتية منهم بلى يا رسول الله. بينما نحن جلوس اذ مرت بنا عجوز من عجائزهم. تحمل على رأسها قلة - 00:33:45

من ماء فمرت بفتقى منهم. فجعل احدى يديه على كتفيها. ثم دفعها فخرج على ركبتيها وانكسرت قل لك قلتها فلما ارتفعت التفتت

الى وقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي لفصل القضاء وجمع الاولين والآخرين وتكلمت - 00:34:05

والارجل بما كانوا يكسبون. فسوف تعلم كيف امري وامرک عنده غدا. قال يقول رسول الله صلی الله عليه وسلم صدقة كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ من شدیدهم لضعيفهم - 00:34:35

وقد تقدم في حديث عبد الله بن انيس ان الله تعالى ينادي العباد يوم القيمة فيقول انا الملك انا ديان لا ينبغي ل احد من اهل الجنة ان يدخل الجنة. ول احد من اهل النار عنده مظلمة. ولا ل احد من - 00:34:55

اهل النار ان يدخل النار ول احد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى اقضيتها منه حتى رواه احمد وعلقه البخاري في صحيحه. اللطم حتى الكلمة وحتى مثل ما مضى انه يقتصر من الذرة للذرة. اذا كانت البهائم يقتصر منها وهي غير مكلفة. ثم - 00:35:15

يقول جل وعلا لا كوني ترابا فتكونوا تراب. يعني انها بعثت حتى يؤدى الحق فقط. تؤدى الحقوق الامنة تكون ترابا لأنها خلقت لابن ادم. فكيف العاقل الذي كلف وامر ونهى ثم يخالف الامر والنهى. الامر في حقه شديد - 00:35:45

ولكن مثل ما في الحديث عن النبي صلی الله عليه وسلم من نوتش الحساب عذب يعني اذا كان الانسان بيحاسب على كل شيء لا بد من تأذى عذابه. ومن نقل هذا مطلق من نوتش الحساب عذب. يعني كله - 00:36:15

واحد اه ما قالت له عائشة يا رسول الله ان الله جل وعلا يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض العرض يعني انه يعرض عليه عمله فقط ولا يجزى به وهذا ثم يعفى عنه - 00:36:35

فهذا للمؤمن من الله جل وعلا يعرض عليه اعماله ويقول هذه اعمالك وانا اعفو عنك اجزيك بالحسنات واعفو عن السيئات فهذا فضل وهو ذلك بارادته ومشيئته جل وعلا. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. نعم. وقال - 00:36:55

وقال الامام مالك عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من كانت لأخيه عنده مظلمة فليتحللها منها. فإنه ليس ثم دينار - 00:37:25

ولا درهم من قبل ان يؤخذ من حسناته. فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه رواه البخاري ومسلم. هذا مطلق من كان له عند اخيه مظلمة. المظلمة هذه يدخل فيها - 00:37:45

الكلام يدخل فيه المال ويدخل فيها جميع الحقوق. يعني عدمها. آا اذا مثل حله عفا عنها وقال اقتصر بما شئت ينجو ويسلم منه والا لا بد من من المطالبة. وهذا شيء لا يعفى عنه. لأن هذا حقوق الناس. حقوق الناس - 00:38:05

على المشاحة بنيت على المشاحة والمقاصة لا بد منها. حتى بين الاب وابنه والزوجة وزوجها فقال الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لماذا يفرون؟ يفر بعضهم من بعض؟ خوف المطالبة كل واحد يخاف انه يطالبه - 00:38:35  
الحق الذي عليه. يهرب من يعرفه. لا يريد انه ولكن ما فيه مهرب. وان كان له حق لا بد ان يؤدى والتأدبة ما فيه يعني نقود وفيه يعني حقوق في الدنيا - 00:39:05

الحسنات والسيئات فقط. يؤخذ من حسنات الظالم ويعطى المظلوم حقه منها انتهت حسناته وفنيت اخذ من سيئات المظلوم ووضعت على الظالم هذا جاء في الحديث قوله صلی الله عليه وسلم لما سألهم اي من من المفلس فيكم؟ ما قاله الذي - 00:39:25

ليس عنده مال ليس له الدين او دينار قال لا المفلس الذي يأتي يوم القيمة بحسنات كثيرة ولكن انه يأتي وقد شتم هذا وظرب هذا واخذ مال هذا واستطوال عرظ هذا فيؤخذ من حسناته من حسناته - 00:39:55

فإذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار. هذا المفلس يعني عمل ولكن ليست له. صارت لغيره. نسأل الله العافية وكثير من الناس يطلق لسانه في الناس فيه وفيهم. ولا - 00:40:15

تصور هذا الامر. نعم. قال وروى ابن ابي الدنيا من حديث العلاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه قال اتدرون من المفلس؟ قالوا من لا درهم له ولا دينار. فقال بل المفلس من امتى من يأتي يوم القيمة - 00:40:35  
بصلة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وظرب هذا فيقضى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه. اخذ من خطاياه - 00:40:55

من خطایاهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. وقال ابن ابی الدنيا بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تموتن وعليك دین فانه ليس ثم دینار ولا - 00:41:15

درهم انما هي الحسنات جزاء بجزاء. ولا يظلم ربك احدا. وروي من وجهين اخرين عن ابن عمر مثله. والله اعلم وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد - 00:41:35